



فضل عشر ذي الحجة وما يستحب فيها من الأعمال



من فضل الله سبحانه أن شرع لعباده مواسم طاعات ليتزودوا من الأعمال  
الصالحات

فبعد أن انقضى شهر الصيام والست من شوال جاءت العشر المباركات  
فمن تكاسل عن القيام بعد رمضان وفتر عن تلاوة القرآن ولوى يده عن  
العطاء والإحسان فقد قدم موسم من مواسم الطاعات  
فيالسعادة من سابق فيه بالخيرات (ذلك ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى  
القلوب )

س-لماذا سمي شهر ذي الحجة (برك)؟

سُمي بهذا الإسم لما فيه من كثرة طرق الخير للمؤمن من حج وأضحية

وصيام وذكر

ولايتأتى هذا كله في شهر غيره

س/كيف يستقبل المسلم عشر ذي الحجة؟

يستقبلها بالنية الصادقة للإجتهد في الطاعة والبعد عن المعصية محبة لله وخوفاً-

ورجاء وإجلالاً وحياء منه

فهو سبحانه أهل أن يستحي منه

قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم: أوصني قال ( أوصيك أن تستحي من الله كما

تستحي من رجل صالح من قومك )

كيف لا يستحي المسلم من ربه خاصة أنه في شهر من الأشهر

الحرم ( فلا تظلموا فيهن أنفسكم )

قال ابن القيم : من استحي من الله عند معصيته استحي الله من عقوبته يوم يلقاه

.ومن لم يستح من معصيته لم يستح الله من عقوبته



## فضل عشر ذي الحجة ❖

قال صلى الله عليه وسلم (ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله من هذه الأيام )

قالوا ❖ ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال ( ولا الجهاد في سبيل الله إلا

رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء )

الله أكبر

الجهاد ذروة سنام الإسلام ،والعمل الصالح في هذه الأيام أحب إلى الله منه إلا من خرج

للجهاد فقتلُ وسلبُ ماله

مايستحب فعله في أيام العشر ❖

١-الحج قال صلى الله عليه وسلم (الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة )

س/من هم أفضل الحجاج؟

قال ابن القيم❖ إنَّ أفضل أهل كل عمل أكثرهم فيه ذكراً لله عز وجل

فأفضل الصوام أكثرهم ذكراً لله

وأفضل المتصدقين أكثرهم ذكراً لله

وأفضل الحجاج أكثرهم ذكراً لله

وهكذا سائر الأعمال

## ٢-الصيام ❖

قال النووي❖ يستحب صيامها استحباباً شديداً

وقد ورد في فضل الصيام قوله صلى الله عليه وسلم

(من صام يوماً في سبيل الله باعد الله بينه وبين النار سبعين خريفاً)

يتأكد صيام يوم عرفة لقوله صلى الله عليه وسلم(يكفر السنة الماضية والباقية )

وعلينا أن نحث الصغار على صيامه

فالصغير تكتب حسناته ولا تكتب سيئاته

يؤجر الصغير على صيامه وكذا من أعانه على الصيام

## موقف مؤثر ✦

زرت منذ سنوات-قبيل العشر- جيراناً لي،فاذا(جدة)أهل البيت وهي امرأة كبيرة صوامة قوامة بدأ(الخرف) يدب إليها، فنصح الطبيب أهلها بأن تدع الصيام لأن ذلك يؤثر على خلايا المخ التي بدأت تتآكل

فاتفقوا وزوّارها أن لا يضرّوها عن قرب العشر،بل قالوا لها: إنه ليس هذا زمانها فقد تبقى عليها شهر كامل

العجيب أنها-والخرف بدأ يخطو إليها-فتارة تعرف ابناءها وأخرى لاتعرفهم أنها تسأل كل من يزورها(متى العشر؟) لتصومها



### ٣-التكبير والتهليل ✦

لقوله صلى الله عليه وسلم (فاكثروا فيهن من التهليل والتكبير

والتحميد )

كان ابن عمر وأبو هريرة رضي الله عنهما يخرجان إلى السوق في أيام العشر

يكبران ويكبران الناس بتكبيرهما

والمستحب أن يجهر الرجل بالتكبير وكذلك المرأة إذا لم يكن هناك رجال أجنب

### ٣-التكبير والتهليل ❖

لقوله صلى الله عليه وسلم (فاكثروا فيهن من التهليل والتكبير

والتحميد )

كان ابن عمر وأبو هريرة رضي الله عنهما يخرجان إلى السوق في أيام العشر

يكبران ويكبران الناس بتكبيرهما

والمستحب أن يجهر الرجل بالتكبير وكذلك المرأة إذا لم يكن هناك رجال أجنب

ولتذكير نفسك وغيرك بالتكبير ✦

ما أجمل أن تكتب على ورقة وتعلق في انحاء متفرقة في البيت، العمل

ورد عن الصحابة صيغ للتكبير ✦

اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا

.اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، لا إله إلا الله ، واللَّهُ أَكْبَرُ واللَّهُ الحمد



يُشرع في أيام العشر التكبير المطلق في  
جميع الأوقات من ليل أو نهار إلى صلاة العيد  
ويُشرع التكبير المقيد وهو الذي يكون بعد الصلوات المكتوبة  
يبدأ لغير الحاج من فجر يوم عرفة  
وللحجاج من ظهر يوم النحر ويستمر إلى صلاة العصر آخر أيام التشريق  
قال ابن الجوزي: ﴿بذكر الله تستنير القلوب وتحيا، فكل غافل عن ذكر الله فهو في  
ظلام



أيهم أفضل أيام عشر ذي الحجة أم العشر الأواخر من رمضان؟

قال بعض أهل العلم ✦

أيام عشر ذي الحجة أفضل

لقوله صلى الله عليه وسلم (ما من أيام أحب إلى الله من هذه الأيام )

.وليام عشر رمضان الأخيرة أفضل لاشتغالها على ليلة القدر

## ٤-الصدقة ♦

سميت بهذا الإسم لأنها تدل على صدق العبودية لله

والجمع بين الصيام والصدقة وعبادة المريض وتشجيع الجنازة (والأخيرة خاصة

بالرجل) من موجبات الجنة كما ورد في حديث الرسول صلى

الله عليه وسلم ( مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ صَائِمًا " ؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ ♦ أَنَا إِلَى قَوْلِهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ♦ مَا اجْتَمَعَتْ فِيَّ أَمْرِي إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ )

## ٥-قراءة القرآن ✦

قال صلى الله عليه وسلم (إقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه )

قال ابن القيم✦ إنَّ محبة الله تنور الوجه وتشرح الصدر وتحيي القلب وكذلك محبة كلام الله،وإذا أردت أن تعلم ما عندك من محبة الله فانظر إلى محبة القرآن من قلبك

فلتكن لنا ختمات في هذه الأيام المباركة قربة لله

قال خباب✦ تقرب إلى الله ما استطعت ، فإنك لن تتقرب إليه بشيء أحب إليه من كلامه

## 7-الدعاء ✦

وخاصة يوم عرفة ✦ الافتقار إلى الله هو عين العبودية  
فانطرح بين يدي المجيب واسأله قضاء حوائجك، لائذاً بجنابه محسناً الظن به،  
موقناً بعطائه

فالدعاء يغير الأحوال

الشقي يسعد والحزين يفرح والضعيف يقوى والمريض يشفى والفقير يرزق  
والمظلوم ينصر



❖ يوم النحر (يوم عيد الأضحية) ❖

يرى بعض أهل العلم أنه أفضل أيام السنة على الإطلاق لقوله صلى الله عليه وسلم (أفضل الأيام عند الله يوم النحر ثم يوم القر )

## ٧-الأضحية

وهي سنة مؤكدة، قال صلى الله عليه وسلم (ما عمل ابن آدم يوم النحر عملاً أحب إلى الله من إراقة الدم وإنها لتأتي يوم القيامة بقرونها وأظلافها وأشعارها، وإن الدم ليقع عند الله بمكان قبل أن يقع من الأرض، فطيبوا بها نفساً وقد نحر صلى الله عليه وسلم بيده (٦٣) وأفضلها ❖ الإبل-البقر-الغنم

❖ من السنن يوم العيد

التبكير للصلاة

أن يرجع من طريق آخر غير الذي جاء منه إقتداءً بالنبي صلى الله عليه وسلم  
وتكثيراً لسواد المسلمين وإظهاراً للعزة بهذا الدين

أن لا يأكل إلا من أضحيته

من أراد أن يضحي عن نفسه أو عن نفسه وأهل بيته أو ميتته فيحرم عليه أن  
يأخذ شيئاً من شعره أو أظفاره أو جلده حتى يذبح أضحيته لقوله صلى الله  
عليه وسلم (إذا دخلت العشر وأراد أحدكم أن يضحي فليمسك عن شعره

وأظفاره )



س/هل للمرأة التي نوت الأضحية أن تغسل شعرها وتمشطه؟

قال بن جبرين: لا بأس بغسل الشعر وتمشيطة برفق، ولا يضر لو سقط منه شعر

ولا ينقص أجر الأضحية إن شاء الله

ختاماً

هذا مختصر عن (فضل عشر ذي الحجة وما يستحب فيها من الأعمال )

تذكيراً لنفسي ولغيري ، لتشجذ الهمة وتقوى العزيمة

جعلنا الله وإياكم ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه

وصل اللهم وسلم على نبينا محمد

أ. شيخ القاسم



غفر الله لمن كتبه وأعان على نشره

